العدد (1667) السنة السابعة - السبت (5) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة المواطن

اليورانيوم المنضب يدق ناقوس الخطر

عمار كاظم محمد

لا يخفى على الجميع أن التلوث اضحى من المشاكل التي تهدد حياة وصحة المواطن في وقتنا الحاضر، ومشكلة التلوث في العراق لم تأت من الثورة الصناعية التي يشهدها بالطبع قدر ما كانت ناتجة عن سنوات الحروب وما خلفته من دمار في البنى التحتية للبلاد. كان من نتيجة ذلك ظهور حالات مرضية غريبة وتشوهات لدى الأطفال الحديثي الولادة بسبب نوعية الأسلحة التي استخدمت في تلك الحروب ما سبب ازدياد حالات السرطان المبكر في مناطق متعددة وهي بالتأكيد المناطق التي تعرضت للقصف الجوي.

لقد استخدمت الولايات المتحدة في الحرب الأخيرة اسلحة من انواع متطورة جدا، وكانت الذخائر المستعملة مطلية بمادة اليورانيوم المنضب، و كما هو معروف أنه معدن شديد الصلابة وسام كيميائيا مثله مثل المعادن الثقيلة كالرصاص، أي معدن ثقيل آخر حيث سببت هذه المعادن مشاكل صحية إذا وجدت بكميات كبيرة داخل جسم الإنسان.

وقد تم استخدام اليورانيوم المنضب لأول مرة بكميات كبيرة في حرب الخليج الثانية وقد تراوحت الكميات المستخدمة بين ٣٠٠ إلى ٨٠٠ طن من اليورانيوم. بينما أشار تقرير منظمة الأمم المتحدة لحماية البيئة «UNEP» أن القوات البريطانية والأمريكية قد استخدمت كميات من الذخيرة التي تحتوي على اليورانيوم المنضب تصل إلى حوالي ٢٠٠٠ طن في الحرب الأخيرة حيث تم استخدام اليورانيوم في مناطق مأهولة بالسكان بخلاف الحرب الثانية.

وهذا بالتأكيد يقودنا الى التساؤل عما يمكن عمله بخصوص تلك الأبنية التي تم قصفها ومازالت تهدد حياة الناس، نتيجة الاشعاعات المنبعثة منها، وهذا ما حدث فعلا حينما تم اكتشاف اصابات بالسرطان وموت عدد من المدرسات والطالبات في احدى المدارس في بغداد، نتيجة الاشعاعات المتخلفة من القصف الذي تعرضت له تلك المدارس اثناء الحرب. وربما تكون هناك اماكن أخرى ملوثة بالاشعاع لم يتم الكشف عنها بعد وهي بالنتيجة سوف تؤدي الى اهلاك الناس القريبين من المواقع المذكورة، لكن الذي يحدث فعلا هو انه لا توجد لحد الآن دراسة او بحث او نشاط تقوم به وزارة البيئة لفحص تلك المواقع التي تعرضت للقصف والتدمير ومعرفة فيما اذا كانت ملوثة بالاشعاعات أم لا؟ الامر الذي يهدد حياة الناس على المديات الطويلة والقصيرة وتسببها باصابات السرطان والتشوهات الجنينية وهي مشكلة تحتاج فعلا الى وقفة من قبل المسؤولين عن طريق استيراد الأجهزة الخاصة بالفحص، واخذ عينات من التربة للتأكد من سلامة تلك المواقع والاستعانة بالخبرات التي توفرها المنظمات الدولية لحماية البيئة للكشف والتحقق من هذه الحالات، وهو ما نناشد من خلاله الوزارة المختصة للقيام بواجبها في هذا المجال.

تقرير

شريحة الشباب.. البطالة كابوسها الاول

تعد شريحة الشباب الحجر الأساس في بناء أي مجتمع او دولة قوية وتمثل التوجهات المستقبلية لها، الا أن هناك أسباباً عدة تشكل عائقا إمام تحقيق امنياتهم، بعضها يقع على عاتق المجتمع والكثير منها تتحمله المؤسسات الحكومية ، وبما أنهم طاقة فاعلة في بناء الأسس الحضارية في البلاد لذا فهم يستحقون اهتماما خاصا ، وخلال جولتنا بين الأوساط الشبابية وباختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية استطلعنا أمنياتهم واقتراحاتهم لتحقيق تلك الأمنيات.

صفية المغيري

يقول مصطفى عبد الأمير/ طالب جامعي/ كلية الآداب : أن على الدولة ان تمنح الشباب سلفا للزواج كي تساعدهم على تكوين أسرة وتقديم التسهيلات لهم من اجل حصولهم على قطعة ارض سكنية ومنحهم سلفة عقار من اجل بنائها، خصوصا الشباب الذين مازالوا يبحثون عن وظيفة.....كما نطالب الدولة بتعيين الخريجين من المعاهد والكليات حال تخرجهم كي يتسنى لهم أن يفتحوا بيوتا ويكونوا أسراً كبقية الشباب في دول العالم. السيدة وئام عبد الحسن/ باحثة اجتماعية/ تقول : بحكم عملي في بحث المسائل الاجتماعية اطلعت على الكثير من الأمنيات والأحلام التي يتمناها الشباب سيما هذه الأيام وان تمردهم والعنف الذي يبدو في بعض تصرفاتهم ومخاوفهم، كلها ناتجة من الشعور بالفراغ وغموض الرؤيا المستقبلية لديهم. اقترح ان يصار الى افتتاح مراكز ترفيهية وثقافية وعلمية تستقطب الشباب وتتحمل الحكومة تكاليف الدورات والنشاطات فيها.

أما المواطن/ صلاح حسين)/ محاسب في إحدى الدوائر الحكومية/ فيقول : اذ ما استشعرنا مشاكل الجيل الحالي وأحلامهم وأمنياتهم نجدها تصب في عدة أمور أولها الجانب الوظيفي أو التطمين الاقتصادي والجانب الثاني هو تحقيق الذات للشباب. ونقترح أن يكون هناك صندوق لدعم الشباب بقروض قليلة وبشروط مخففة يكون تحت اشراف وزارة المالية والاستفادة من خبرات وامكانات رجال الاقتصاد والإعمال.

الآنسة أسيا إبراهيم/ ٢٧ عاما/ موظفة في القطاع الصحي/ لها رأي خاص : لنكون أكثر صراحة نحن البنات نعاني أيضا من هذه الهموم والمشكلات انظروا إلى ظاهرة التأخر في الزواج، ماهي اسبابها ؟ الجواب : لان الشاب الذي يتقدم للزواج عليه توفير السكن والمعيشة في ظل هذه الظروف التي يسيطر عليها الغلاء، فضلا عن التقاليد الاجتماعية التي تفرض حملا ثقيلا على الشباب من اجل توفير المستلزمات الكمالية، وكذلك غلاء المهور، وهناك من يفكر من الشباب بالسفر إلى الخارج لعله يحظى بفرصة عمل تحقق حلمه بزمن قياسي، ولاتسلم الجرة كل مرة كما يقولون..

فيما يقول حسام عبد علي/ طالب في المرحلة الثانوية: اعمل في النهار ومواظب على الدراسة مساء ولكن ينتابني اليأس باستمرار، وأتساءل مافائدة الشهادة اذا كانت النهاية هي (لاتعيين ولا وظيفة).. وان حصلت عليها فهل سيسد رمق عائلتي، المكونة من عدد كبير، راتب الوظيفة، مع هذا الغلاء الفاحش في الأسواق ؟ اتمنى على الحكومة والمصارف الاهلية أطلاق سلف الزواج للشباب وبمبالغ تكفي للبدء ببناء أسرة وتخفيف كاهل العيش عنهم.

على الرغم من وجود العديد من المشكلات والعراقيل أمام طاقات الشباب ولكنهم بحاجة إلى قيام الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة بصياغة قوانين وإيجاد آلية مناسبة لتطوير طاقاتهم هذا ما يقوله جعفر صادق/ خريج كلية الإدارة والاقتصاد/ ويعمل كاسبا في إحدى أسواق بغداد/ويضيف: أن الشباب يشعر وكأنه تائه في الظلام، لأنه يفتقر الى وجود ابسط الفرص لتلبية رغباته وأحلامه كما لايوجد هناك خطط أوبرامج تثقيفية، حيث تبقى طاقات الشباب مهدورة من دون تقديم الرعاية المادية والمعنوية لها، لذا ينبغي في الاقل تفعيل دور الشباب في استغلال العطل الرسمية وأوقات الفراغ ببرامج اجتماعية ذات مردود مادي مناسب.

المواطن محمد جاسم/ ٣٠ عاما /موظف حكومي/ يقول : يجب بذل الجهود من اجل بناء مستقبل الشباب حيث أن هذه المهمة لا تقع على عاتق الحكومة فقط بل للأسرة والمجتمع أيضا و للشباب انفسهم دور في تحقيقها. ومن هذا الباب اقترح على المؤسسات الشبابية تنظيم مراسيم الزواج الجماعي وتشجيع الشباب على الزواج وذلك بتقديم المساعدات المالية لهم أو بناء شقق سكنية وتوزيعها على الراغبين في الزواج والمتزوجين والعرسان الجدد لتخفيف كاهل العيش عليهم.

شكاوى

أجور الأطباء وثمن الدواء تثقل كاهل المواطنين في ميسان

ما زالت أجور مراجعة أطباء العيادات الخاصة في ميسان تتصاعد يوما بعد يوم، وقد بلغت أجرة الكشف ١٠ آلاف دينار بعد أن كانت قبل عدة اشهر لا تتجاوز ال٥آلاف دينار.. ناهيك عن أجور التحليلات المرضية العديدة التي يطلبها الطبيب، مضافا اليها ثمن الدواء الذي شهد هو الآخر أرتفاعا كبيرا حتى أن اقل الوصفات يتجاوز ثمنها ال ٢٠ الف دينار..

علما أن بعض الأطباء يقومون بفحص المراجعين على شكل وجبات، و قد يصل عدد الوجبة الى ٤ اشخاص من دون مراعاة لخصوصية المراجع، وما يسببه له من إحراج أمام بقية المراجعين. نطالب الجهات الصحية المعنية بمعالجة هذه الظاهرة التي تسيء لهذه المهنة الأنسانية النبيلة التي تحولت على يد العديد من الأطباء والصيادلة الى تجارة تمتص دم المواطن وجيوبه.

المواطن
علي سالم اللامي

مخلفات المجاري.. مرة أخرى

سبق وأن أشرنا في العدد ١٦٤٢ من المدى الصادر يوم ٣١ من الشهر الماضي الى ظاهرة ترك مخلفات وأوساخ المجاري قرب المنهولات في الشوارع والأسواق من قبل فرق التنظيف، ونقلنا جانبا من شكاوى المواطنين بهذا الخصوص حيث أكدوا استياءهم مما تسببه هذه الأوساخ الرطبة من تلوث بيئي وانبعاث روائح كريهة ناهيك عن منظرها المقزز، حتى أن اصحاب المحال في سوق العمارة أشاروا الى أنهم يضطرون لتأجير عمال وعربات للتخلص من هذه الأوساخ. وكنا نتوقع ومعنا المواطنون أن تلتفت الجهات المسؤولة لمعالجة هذا الموضوع وتلزم فرق التنظيف برفع الأوساخ فور الانتهاء من العمل، ولكن يبدو أن الأوضاع ستبقى على حالها الى حين فما زالت فرق التنظيف تترك الأوساخ ومخلفات المنهولات بعد عمليات التنظيف وتصم آذانها عن شكاوى الأهالي وربما يحتاج الأمر الى تنظيم تظاهرة ترفع خلالها الشعارات وتردد الهتافات أمام الدائرة المعنية لكي تفيق من غفوتها.... وتتخذ الأجراء اللازم.

ردود واجابات

الى/صحيفة المدى الغراء
م/ ايضاح

اشارة الى مانشرته صحيفتكم الغراء بعددها ذي الرقم١٦١٩ في٢٠٠٩/٩/٣٠ تحت عنوان(الى وزارة الصناعة مع التحية).

لقد اعلمتنا الشركة العامة لصناعة الاسمدة الجنوبية بكتابها المرقم١٠٠١٨ في٢٠٠٩/١٠/١٥ بأنها تعاني التضخم في ملاكها وعدم توفر الدرجات الشاغرة والتخصيص المالي علما بان الدرجات الشاغرة والتخصيص المالي لاتنقل عند نقل خدمات الموظف من شركة الى شركة اخرى وضمن التشكيلات التابعة لهذه الوزارة، بناء على ماورد بالفقرة ثالثا من المادة٢٧ من قانون الموازنة العامة الاتحادية رقم ٦ للسنة المالية٢٠٠٩ حيث سيتم النظر بطلب السيد صاحب الشكوى(علي حريز عبيد) الى الشركة العامة لصناعة الاسمدة/ المنطقة الجنوبية، عند تحسن ظرفها وتوفر الدرجات الوظيفية الشاغرة والتخصيص المالي.

شاكرين لكم حسن اهتمامكم.. مع التقدير.

مدير الاعلام
وزارة الصناعة والمعادن

اشارة

العراقيون في سوريا تحت مطرقة اليأس

عماد جاسم

تتكرر شكاوى الشباب العراقي من حملة الشهادات الجامعية الذين يعملون في سوريا من قلة فرص العمل واضطرارهم للعمل في مهن لا تناسب شهاداتهم وامكانياتهم بحثا عن لقمة العيش.

ويبدو ان اسبابا كثيرة دفعت الشباب الى اللجوء الى دول الجوار، يقف في مقدمتها عدم حصولهم على فرص عمل تناسب الشهادات التي حصلوا عليها، ففكروا بالهجرة والبحث عن فرص عمل او التخطيط لهجرة طويلة من خلال اللجوء الى مكاتب الهجرة التابعة لـلامم المتحدة من اجل السفر الى اميركا او اوربا بعد ان يئسوا من حصول تحسن في مجال التفكير الجاد للحكومة برعاية الشباب من الخريجين، فاغلب الشباب الذين التقيناهم يعملون في مهن مجهدة وبساعات عمل طويلة باجور واطئة جدا، وقد بدت ملامح الحزن والياس على قسمات وجوههم معبرين عن سخطهم وجزعهم من سوء المعاملة هنا في سوريا وعدم احترام شهاداتهم وتخصصاتهم العلمية والانسانية، الامر الذي يضطرهم الى العمل في المطاعم او المتنزهات او في النوادي الليلية برواتب قليلة جدا لا تكفي متطلبات العيش، لكن الغريب ان معظمهم، ورغم قسوة الحياة في سوريا وعلامات البؤس الظاهرة على محياهم وطريقة شكواهم، الا انهم لا ينوون العودة الى الوطن، ولا يفكرون مطلقا بالرجوع لاسباب تتعلق حسب قولهم بعدم وجود خطط حقيقية للدولة لاحتضان الخريجين من الشباب وتوفير فرص عمل بعيدا عن المحسوبيات والوساطات الحزبية.

الشاب محمد جعفر من خريجي جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد يعمل في مدينة العاب في دمشق يقول: ان الاف الشباب الجامعيين يعملون هنا في مهن مجهدة وباجور زهيدة جدا وبساعات عمل قد تصل الى اثنتي عشرة ساعة يوميا. وذلك مخافة من ان يطرد الشاب من عمله الذي حصل عليه بصعوبة بالغة. لكنه اكد انه والكثير من الشباب رغم قساوة الحياة وصعوبة ايجاد فرص عمل لا يفكرون بالعودة الى العراق، لانهم غير متفائلين بوجود حلول حقيقية للشباب في المستقبل القريب..اما الشاب حيدر جليل الذي يعمل في احدى مقاهي المتنزهات في دمشق فيقول: ان الشباب المتواجدين هنا في سوريا يضطرون للعمل في مهنٍ صعبة ويعتبرون بقاءهم هنا مؤقتاً بعد ان قدم معظمهم اوراقه الى مكتب الهجرة في سوريا من اجل السفر الى احدى الدول الاوربية او اميركا فالكثير منهم حزم امره على الهجرة الطويلة بعد ان اصابه الياس من حصول تغيير في منظومة عمل وتفكير الحكومة العراقية بالالتفات الى هموم ومصاعب حياة الشباب العراقيين. في حين يجد الشاب جمعة لطيف، الذي يعمل في احد مطاعم دمشق، ان الفساد المالي والاداري في التعيينات في اكثر الوزارت هو الذي خلق حالة الياس وقتل الامل والطموح في نفوس الشباب الذين لم يجدوا بدا من اللجوء الى فكرة الهرب والسفر نحو المجهول، اذ ان اغلب الذين يعيشون هنا في سوريا غير مقتنعين بطبيعة عملهم ونوع المهن غير المناسبة لثقافتهم وشهاداتهم.

ما مصير السيارات المدنية المحتجزة لدى القوات الأمنية؟

ميسان/ محمد الرسام

أعداد كبيرة من السيارات تمت مصادرتها واحتجازها من قبل القوات العسكرية والأمنية الوطنية، حدث ذلك أثناء وبعيد عمليات فرض القانون في ميسان خلال حزيران /٢٠٠٨ بسبب عدم توفر أوراق التسجيل الأصولية في دوائر المرور. أغلب تلك السيارات قد استوردت وأدخلت للبلاد بتصنيف (أدوات) على أن يتم تفكيكها، وبيعها كقطع غيار.

البعض الآخر منها محور، أو مجمع من تركيب جزأين (مقصوصة) بطريقة تخالف متطلبات الأمان والسلامة، وبعد منح أصحاب تلك العجلات فترة محددة من قبل المرور لغرض تسجيل المستوفية منها للشروط او تفكيك وبيع ما لا تنطبق عليها التعليمات، غير أن العديد من أصحاب تلك السيارات لم يستلموا سياراتهم حتى الآن وأدعى بعضهم أنهم راجعوا الجهات المعنية التي قامت بحجز عجلاتهم ولكنهم لم يجدوها بين السيارات المحجوزة.!علما أن القوات التي صادرت سياراتهم لم تسلمهم أي مستند بالمصادرة، وقد طالب لفيف من أصحاب تلك السيارات الجهات الحكومية المعنية بأنصافهم.

محافظ ميسان المهندس محمد شياع السوداني من جهته دعا وزارة الدفاع العراقية وقيادة الفرقة العاشرة إلى حسم ملف السيارات المحتجزة في الفرقة العاشرة والتي ضبطت أثناء عملية بشائر السلام من قبل منتسبي الجيش العراقي كونها لا تحمل أوراقا ثبوتية سيما وأن مديرية المرور والكمارك قد حددتا فترة زمنية لتسجيل هذه السيارات. وأنتقد السوداني تلكؤ الجهات المعنية في حسم هذا الموضوع داعياً لإنهاء معاناة المواطنين، خصوصاً وأنهم على استعداد لتسجيل سياراتهم ضمن الفترة الزمنية المحددة.

لافتا الى أن إعادة السيارات إلى مالكيها سوف تنهي الشكوك التي تحوم بشأن مصير السيارات، حيث أن الكثير من المواطنين يدعون عدم وجود سياراتهم، فضلاً عن اتهام أفراد الجيش باستخدام هذه السيارات لأغراضهم الشخصية بحسب أقوال بعض المواطنين.

كاريكاتير ..... فالح احمد